

دور تكنولوجيا التعليم في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع
The role of modern education technology in developing expressive
Language in hearing impaired children

عبدة صبطي¹

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، Email : abida.sabti@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/11 تاريخ القبول: 2023/02/23 تاريخ النشر: 2023/03/30

Doi: 10.21608/SOSJ.2023.294913

مستخلص البحث:

إن التحولات العميقة التي يشهدها مجتمعنا على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي يجعل تطوير أنظمتنا التربوية والتعليمية أمرا ضروريا، للاستجابة لانشغالات المجتمع ومطالبه من جهة، ولتطلبات التطوير والتحديث من جهة أخرى، وهذا ما ظهر جليا في الإصلاحات الأخيرة وفي ورقتنا البحثية. حيث ازدادت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العقود الأخيرة، وأصبحت تمارس الدور الرئيس في عملية تدريس كل التلاميذ سواء كانوا من ذوي القدرات الخاصة أم غيرهم من التلاميذ العاديين، حيث تساعد تكنولوجيا التعليم التلاميذ على التغلب على كثير من العقبات، كما أنها تيسر عملية تواصلهم الاجتماعي وترفع من قدراتهم على استيعاب وتطبيق مهارات الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم؛ اللغة التعبيرية؛ ضعف السمع؛ التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The profound transformations that our society is witnessing at the economic, political or cultural level make the development of our educational and educational systems a necessary matter, to respond to the concerns and demands of society on the one hand, and to the requirements of development and revitalization on the other hand, and this is evident in the recent reforms and in our research paper. Where the importance of using educational means has increased in recent decades, and it has become a major role in the process of teaching all students, whether they are with special abilities or other ordinary students, as educational technology helps students to overcome many obstacles, and it also facilitates the process of their social communication and raises Their ability to absorb and apply everyday life skills.

Keywords: education technology; expressive language ; hearing impaired ; social communication.

مقدمة:

عززت العولمة الحاجة إلى اعتماد التنوع، وكانت الإعاقة عاملاً مهماً جداً في النقاش حول التنوع. وإن الفهم الحقيقي للتعامل مع احتياجات ذوي الإعاقة ومشكلاتهم وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع لا بد أن تتم من خلال سياسات اجتماعية لإعادة استثمار قدراتهم وتمكينهم وتحويلهم من طاقة إنتاجية معطلة إلى طاقة منتجة فعالة في حدود إمكانياتهم وقدراتهم ليكون لهم دور في بناء المجتمع.

ومن هنا سعت المنظمات الدولية ومنذ ثمانينيات القرن الماضي إلى إدراج الإعاقة وحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الأجندة الدولية، وفي هذا الإطار تم تخصيص عام (١٩٨١) عاماً دولياً للمعاقين والتي تضمنت ثلاث محاور أساسية هي الحماية والتأهيل وتكافؤ الفرص.

وتمثل خطة العمل هذه ترجمة برامجية طويلة المدى في مجال كافة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وفي عام (١٩٩٣) أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القواعد

الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين، وشهدت الألفية الحالية دخول اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة حيز التنفيذ في ٣ مايو (٢٠٠٨).

إلا أن النظرة الفاحصة والموضوعية، تجعلنا نستنتج أن معاهداتنا ومصادقاتنا، وتشريعاتنا المحلية، بحق هؤلاء غير كافية. إذ وجدت شواهد واقعية، تُدلل على أن النسق التقليدي (الذي يري وجود المُعاق يحتاج للستر، بعيداً عن المجتمع، بل وعزله) لا يزال بذهنيته هو المُسيطر، على اتجاهاتنا وممارساتنا مع ذوي الإعاقة. وأغلب الظن أن الاهتمام بهذه الفئات، وتشخيص مشكلاتهم، والعمل على تمكينهم من العيش في مجتمع يقبلهم، بل ويساعدهم في اكتشاف ميقاتهم التنافسية، وتنميتها، وغرس الثقة في أنفسهم، لتجاوز تناقض الواقع بعيداً عن انتظار الرحمة أو الشفقة، كل ذلك هو هدف كبير نسعي إليه.

ويعتبر هذا المقال إضافة كبيرة في مجال الاهتمام بقضايا الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والاستفادة القصوى من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، لممارسة الحياة بشكل أفضل، وحتى يتسنى للمهتمين لذوي الإعاقة التعرف عن قرب على أهم التقنيات والتواصل مع المختصين في هذا المجال. ومن خلال الإجابة على التساؤل الآتي: ما الدور الذي تمارسه تكنولوجيا التعليم في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع. سنحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- من هم الأطفال ضعاف السمع؟
- ما أهمية الاتصال عند الأطفال ضعاف السمع؟
- ماهية تكنولوجيا التعليم؟

أولاً: ماهية الأطفال ضعاف السمع

تشكل حاسة السمع أهمية كبرى عن باقي الحواس في حياة الإنسان وقد قدمها الله تعالى على الحواس الأخرى، فيقول الله عز وجل في كتابه الحكيم ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَا عَلَيْكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة النحل، آية ٧٨) .

١. مفهوم الأطفال

١.١ تعريف الأطفال لغة:

جمع طفل ويقصد به في اللغة المولود، والولد ويقال له كذلك حتى البلوغ تبعا لقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ [سورة النور، الآية، ٥٩]. وقال أبو كبير: أزهير، أن يصبح أبوك مقصرا طفلا ينوء، إذا مثي للكل، أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع لحد الصبا والطفولة، والجمع أطفال وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، ويطلق لفظ طفل على الذكر والأنثى والمصدر طفولة (ابن منظور، ١٩٩٤، ٤٠٢).

والطفل في نظر علم النفس الاجتماعي هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نموه الاجتماعي والإنساني والنفسي، كما تتكامل لديه مقومات الرشد التي تتمثل في الإدراك والقدرة على ملائمة سلوكه طبقا لمتطلبات الواقع الاجتماعي، إذ لم يحدد لذلك سن معين للنضج الاجتماعي والنفسي (فهمي، ٢٠١٢، ٢٩).

٢. مفهوم ضعف السمع

يذكر عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (١٦٠٢٠٠٠) "أن الطفل ضعيف السمع هو الفرد الذي يعاني من صعوبات أو قصور في حاسة السمع يتراوح ما بين (٣٠) ديسبل وأقل من (٧٠) ديسبل".

ويعرف وحيد مصطفى كامل (٢٣٠٢٠٠٤) ضعف السمع "بأنهم الأطفال الذين لديهم عجز في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية إلا في ظروف خاصة وباستخدام معينات سمعية". كما يتفق كل من رماز حمدي إبراهيم (٢٠٠٨، ١٣٢)؛ وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤، ٢٣) "أن ضعيف السمع الذي يعاني من عجز أو خلل في الجهاز السمعي يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع في اكتساب اللغة بطريقة طبيعية".

بينما تختلف سعاد محمد عبد المنعم (٢٨٣، ٢٠١٣) مع عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (٢٠٠٠، ١٦) حينما رأت "أن ضعيف السمع يعاني من فقدان سمعي بين درجة (٣٥_٦٩) ديسبل ولذا يواجه صعوبة في فهم الكلام".

وتتفق كل من سحر منصور القطاوي (٢٠١٥، ١١٥)؛ سامي عبد السلام السيد (٢٠١٥، ٩٨) "أن الأطفال الذين فقدوا أجزاء من سمعهم قادرون على فهم الكلام واللغة عن طريق المعينات السمعية أو بدون استخدامها ودرجة السمع لديهم من (٤٠-٧٢) ديسبل وفي المرحلة العمرية من (٩ - ١٢) عام".

وتذكر منال كمال عبد الجواد (٢٠١١، ٦٥٦) "أن الأطفال ضعاف السمع هم الذين يعانون من نقصان في القدرة على السمع وتتراوح نسبة السمع ما بين ٣٠ وأقل من ٧٥ ديسبل" وتكون المعينات بالنسبة لهم ضرورية للحفاظ على بقايا حاسة السمع لديهم.

وتعرف (هلا السعيد، ٢٠١٦، ١١٤) "أن الأطفال ضعاف السمع بأنهم الأطفال الذين يعجز سمعهم لدرجة تبلغ عادة من (٣٥) إلى (٦٩) ديسبل من خلال حاسة السمع سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها بغض النظر عما إذا كان الضعف منذ الولادة أو بعدها".

من خلال التعريفات السابقة نستنبط أن الأطفال ضعاف السمع هم الأطفال الذين فقدوا جزء من قدرتهم السمعية نتيجة خلل في الجهاز السمعي كما أنهم يسمعون عند درجة معينة ومن الممكن أن يستجيبوا للأصوات ونطقها عن طريق المعينات السمعية ويمكن تطوير لغتهم بالتدريب وتتراوح الفقد السمعي لديهم من (٣٥ - ٧٠) ديسبل.

ويرى كل من رشاد على موسى، مديحة منصور الدسوقي (٢٠١١، ٤٧١) أن مفهوم الأطفال ضعاف السمع على أساس اللغة ينقسم إلى نوعين: -

أ. من فقد السمع بعد تعلم اللغة أي إذا تعرض الطفل لحادثة أو إذا تعرض الطفل لموقف ما فيفقد من خلالها حاسة السمع.

ب. ومنهم من فقد السمع منذ ولادته فيكون له خصائص وصفات يختلف فيها عن الطفل الذي افتقد حاسة السمع بعد تعلم الكلام، فالطفل المحروم من حاسة السمع منذ الميلاد لم تتكون لديه أي معلومات عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي فإنه يعيش في عالم صامت خال من الأصوات بعكس الطفل الذي حرم من حاسة السمع.

٣. أسباب الضعف السمعي

يتفق كل من عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤، ٣٤) وتامر المغوري الملاح (٢٠١٦، ٦) أن أسباب ضعف السمع تتمثل في: -

- عوامل وراثية: تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية غالبا عن طريق الوراثة، ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات ويزداد احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات، ويعد اختلاف العامل الرايزى RH سبب مباشر فإن كانت نتيجة العامل الرايزى للأب موجبة والأم موجبة في هذه الحالة لا يوجد مشاكل، وان كانت نتيجة العامل الرايزى للأب سالبة والأم موجبة فلا يوجد مشاكل أيضًا، ولكن إذا كانت نتيجة العامل الرايزى الأب موجب والأم سالبة فهنا تحدث مشكلة بين الأم والجنين، ويكون هذا العامل أحد العوامل الوراثية للإعاقة السمعية.
- عوامل غير وراثية وتتمثل في: الولادة قبل الأوان، الحوادث والصفعات واللكمات على الأذن التشوهات الخلقية سواء في طبقة الأذن أو العظيما أو القوقعة أو صيوان الأذن، التعرض لفترات طويلة للضجة والضوضاء والأصوات العالية، زيادة الإفرازات الشمعية في الأذن مما يؤدي إلى إغلاق القناة السمعية، المضاعفات الناتجة عن بعض الولادات العسرة التي قد تحدث أثناء عملية الولادة، سوء تغذية الأم وتعاطيها عقاقير دون إشراف الطبيب.

٤. تصنيف الإعاقة السمعية

ذكرت هلا السعيد (٢٠١٦، ٢١٤) أن هناك معايير لتصنيف المعاقين سمعياً ومنها: -

- درجة فقد السمع (كلى - جزئي)، زمن حدوث الإصابة (قبل اكتساب مبادئ اللغة أم بعدها) تصنيف طبي (توصيلي - حسي عصبي)، تصنيف تربوي بناءً على احتياج الطفل لوسائل معينة أثناء عملية تعليمه أو مدارس خاصة.
- وتتفق كل من نهلة عبد العزيز الرفاعي (٢٠٠٨، ٦٩٠)؛ وكل من محمود زايد ملكاوي، إبراهيم حسن أبو عليم (٢٠١٠، ٧٩٠)؛ عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤، ٢٥) في

تصنيف الإعاقة السمعية من حيث الجانب الطبي والتصنيف على أساس الضعف السمعي والتصنيف الفسيولوجي والتربوي والتصنيف الوظيفي كما يلي:

١ - **التصنيف الطبي:** يركز الجهاز الطبي على طبيعة الخلل الذي يلحق بالجهاز السمعي عامة وأجراء التشخيص اللازم، وتصنيف الإعاقة بناء على فقد السمع التوصيلي وفقد السمع الحس عصبي، وفقد السمع المركب أو المختلط، وفقد السمع المركزي، والصمم الهستيري وتفصيله كما يلي: -

٢ - التصنيف على أساس ضعف السمع أو حسب موضع الإصابة

فيتفق كل من وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤، ٤٢)، جمال محمد حسن (٢٠١٦، ٢٧) أنه قد تم تصنيف ضعاف السمع إلى ضعف سمع توصيلي ضعف سمع حسي عصبي وضعف سمع مختلط وفقدان سمعي مركزي.

أ - ضعف سمع توصيلي **Conductive Hearing Impaired**:

ترى سهير كامل أحمد (٢٠٠٢، ٢٢٢) أن ضعف السمع التوصيلي ينتج عن أي اضطراب أو تشوه في الأذن الخارجية أو التهابات في الأذن الوسطى يمنع أو يحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية وهذا النوع من الضعف السمعي يتراوح من البسيط إلى المعتدل ويمكن التغلب على تلك العوائق بالتدخل العلاجي أو الجراحي ويمكن استخدام المعينات السمعية.

ب - ضعف سمعي حسي عصبي **Sensorineural Hearing impaired**

يذكر جمال محمد الخطيب، منى الحديدى (٢٠١٣، ١٨) أن حالات الضعف السمعي الناتجة عن اضطراب في الأذن الداخلية، ويستخدم البعض هذا المصطلح للإشارة إلى اضطرابات العصب السمعي أيضاً ويصعب على الشخص سماع الأصوات المرتفعة ويعاني من صعوبة شديدة في التمييز السمعي للأصوات الكلامية، وينحصر هذا النوع بين المعتدل والبسيط إلى الشديد والتام وهذا النوع من الخلل غير قابل للعلاج طبياً أو جراحياً.

ج - ضعف سمعي مختلط **Mixed Hearing Impaired**

يشير عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤، ٢٧) إلى أن الضعف السمعي المختلط هو مزيج من الضعف السمعي التوصيلي والضعف السمعي الحس عصبي، وليس لدى أفراد هذه الفئة

أي بقايا سمعية حتى العصب السمعي لا يقوم بوظائفه ولو بشكل جزئي، وهذا الفقدان يصعب علاجه إلا في حالة التدخل المبكر، يمكن علاج ضعف السمع التوصيلي فقط أما الضعف الحس عصبي فيصعب علاجه.

د- ضعف سمعي مركزي Central Hearing Impaired

ترى سهر كامل أحمد (٢٠٠٢، ٢٢٣) تنتج الإعاقة السمعية المركزية عن أي اضطراب في الممرات السمعية في المخ أو في المراكز السمعية في المخ فيصعب على المخ تفسير هذه المؤثرات السمعية ومن الصعب علاج هذا النوع أيضاً.

٣. التصنيفات الفسيولوجية والتربوية:

يركز الباحثون في تصنيفهم للإعاقة السمعية على درجة الفقدان السمعي لدى الفرد والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية أو المقاييس السمعية: يتفق كل من زينب محمود شقير (٢٠٠٥، ١٨٩)، عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤، ١٥١) أن التصنيفات الفسيولوجية تتعدد حسب درجة الفقدان السمعي ويتم تقسيمها إلى:

• ضعف سمعي بسيط جداً (١٦-٢٥ ديسبل)

حيث يجد الطفل صعوبة في التعرف على الكلام المنطوق بصوت منخفض أو الكلام الذي يسمع من مكان بعيد كما يجد الطفل صعوبة في الاستماع في غرفة بها ضجيج وصعوبة في تمييز بعض أدوات السياق الدقيقة مثل التأنيث والتذكير في الكلمات والضمائر.

أما في الفصل الدراسي فيفقد الطفل حوالي (١٠ ٪) من التوجيهات الدراسية ويبدو غير منته و غير مهتم ودائماً مرهق بسبب زيادة الجهد الاستماعي الذي يبذله وبذلك يكون التواصل بينه وبين أقرانه في المدرسة بسيط نتيجة لأنه لا يستطيع ملاحقة سرعة الحوار مع أقرانه لأنه فقد أجزاء من هذا الحوار وكذلك يبدو عليه أنه يتصرف بغرابة أو عدم نضج أو عدم اهتمام وقد يستجيب بطريقة غير ملائمة فيصاب بالحرج والإحباط

• ضعف سمعي بسيط (٢٦-٤٠ ديسبل)

حيث يفقد الطفل حوالي (٢٥-٥٠٪) من الكلام المسموع بما فيها كثير من السواكن والحروف التي تكون هامة لتوضيح المعاني وفهم الكلمات ويعاني هذا الطفل أساساً من صعوبات في النطق.

أما في الفصل الدراسي فيبدو الطفل كأنه يسرح كثيراً وغير مهتم وكثير التعب والإرهاق والقلق ويؤثر هذا على الشعور بالثقة لدى الطفل ويؤثر على التشويش مع عدم وضوح الكلام الذي يسمعه وزيادة التوتر وعدم الشعور بالارتياح والإحساس بالعجز وعدم القدرة على النجاح.

• ضعف السمع المتوسط (٤١-٥٠ ديسبل)

حيث يفقد الطفل حوالي (٧٥٪) أو أكثر من الكلام المسموع ويعاني هذا الطفل من خلل في استخدام السياق وضعف في اللغة التعبيرية للألفاظ وخلل في نطق الحروف والكلمات مع وجود مشاكل في رنين الصوت.

أما في التحصيل الدراسي فيتأثر تبعاً لتأثر اللغة فيكون هناك صعوبات في الفهم والتعبير وصعوبات في القراءة والهجاء وصعوبات في المفاهيم الدراسية الأخرى ويفقد هذا الطفل معظم التوجيهات الدراسية الشفوية التي تقدم داخل الفصل ويتأثر الطفل اجتماعياً بشدة حيث يميل إلى الانعزالية والوحدة وعدم الاندماج والتفاعل مع أقرانه وقد يتم الحكم عليه أو يحكم هو علي نفسه بالفشل.

• ضعف السمع المتوسط إلى الشديد (٥٦-٧٠ ديسبل)

حيث يفقد هذا الطفل حوالي (١٠٠٪) من الكلام المسموع ويعاني صعوبة بالغة في إقامة الحوار مع طرف واحد أو مجموعة من الأفراد نظراً للتأخر الشديد في نمو اللغة لديه وقلة معرفته بالألفاظ كما يعاني من تغير بنبرة الصوت ورنين الصوت وأخطاء شديدة في نطق الحرف فيكون كلامه غير مفهوم بنسبة (٧٥٪).

أما دراسياً فلن يستطيع اللحاق بأي توجيهات دراسية فيفقدوها كلياً ويفشل دراسياً في جميع المواد ويتأثر هذا الطفل اجتماعياً تماماً حيث يشعر

بالإحباط والرفض والعجز وعدم الثقة بالنفس وخلل كبير في العلاقات الاجتماعية حيث يفقد التواصل مع الآخرين.

- ضعف السمع الشديد إلى العميق (٧١-٩٠ ديسبل) ويصنف الضعف السمعي العميق من (+٩١ ديسبل).

تنعدم اللغة والكلام تماماً عند هذا الطفل وفي حالة الضعف السمعي العميق المكتسب يفقد الطفل المهارات اللغوية التي سبق أن تعلمها ولن يستطيع هذا الطفل الالتحاق بالفصول العادية أبداً.

٤. التصنيف الوظيفي (حسب عمر الإصابة بالإعاقة السمعية):

ذكرت زينب محمود شقير (٢٠٠٥، ١٨٩) أن من بين تصنيفات الإعاقة السمعية حسب عمر الإصابة بالإعاقة السمعية كالتالي:-

- الصمم قبل اللغوي Trilingual deafness

ويطلق على هذا النوع ضعف سمع قبل اكتساب اللغة وذلك لأن الإعاقة تحدث مبكراً في حياة الطفل قبل سن الثالثة أي قبل تطور الكلام واللغة لديه مما يجعله غير قادر على اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية.

- الصمم بعد اللغوي postlingual deafness

ويحدث بعد اكتساب الطفل اللغة اللفظية وتكون تكونت المهارات اللغوية والكلامية لديه وقد يحدث هذا الصمم فجأة أو تدريجياً على مدى فترة زمنية طويلة ويعرف بالصمم المكتسب أو صمم ما بعد النمو اللغوي أو الصمم اللاحق لاكتساب اللغة.

٥. الآثار المترتبة على ضعف السمع

يرى جمال محمد حسن (٢٠١٦، ٣٤) أن الآثار المترتبة على ضعف السمع تتمثل في الجدول التالي:-

جدول (١) يتناول الآثار المترتبة على ضعف السمع

بعض الآثار	الجانب
ضعف النمو الحركي، انخفاض التغذية الراجعة السليمة، ضعف اللياقة البدنية	الفسولوجية
الانطواء والعزلة الاجتماعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وعدم الخضوع للقواعد والأوامر وانخفاض مستوى الطموح لديهم وضعف في التفاعل الاجتماعي	التوافق النفسي والاجتماعي
ضعف فهم المعلومات وضعف الذكاء اللفظي	الذكاء
ضعف قدرات القراءة والكتابة وانخفاض مستوى التفكير المجرد والتفكير الابتكاري	التعلم
محدودية الذخيرة اللغوية والكلام البطيء وضعف الحوار اللغوي وكذلك ضعف الذاكرة السمعية وتركز الفهم اللغوي على المحسوس أكثر من المجرد والمعنوي	اللغة

6. خصائص المعاقين سمعياً

تؤثر الإعاقة السمعية على الجوانب المختلفة لشخصية الفرد، كما يتباين هذا التأثير من فرد إلى آخر نظراً لعدم تجانس ذوي الإعاقة السمعية، فيرى عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤، ٥٩) أن الإعاقة السمعية تؤثر على شخصية الفرد من خلال عدة عوامل ومن أهم هذه العوامل:-

- نوع الإعاقة السمعية ودرجاتها فتختلف الإعاقة السمعية في نوعها فمنها الضعف السمعي البسيط جداً ويتراوح من (١٦ - ٢٥) ديسبل، والضعف السمعي البسيط ويتراوح من (٢٦ - ٤٠) ديسبل، والضعف السمعي المتوسط ويتراوح من (٤١ - ٥٠) ديسبل، والضعف السمعي المتوسط إلى الشديد ويتراوح من (٥٦ - ٧٠) ديسبل، والضعف السمعي من الشديد إلى العميق ويتراوح من (٧١-٩٠) ديسبل.
- وقت حدوث الإصابة بالفقدان السمعي فمنهم من فقد السمع منذ ولادته فيكون له خصائص وصفات يختلف فيها عن الطفل الذي أفتقد حاسة السمع بعد تعلم الكلام.

• المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة فتختلف المستويات الاجتماعية والثقافية لهؤلاء الأطفال وبالتالي تؤثر على الطفل فمنهم من يتقبل إعاقة الطفل ومنهم لا يتقبل هذه الإعاقة.

• الدعم العائلي والمجتمعي للطفل وأسرته وهو تقبل العائلة واختلاف نظرة المجتمع للطفل المعاق سمعياً فيجب تقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لهؤلاء الأطفال..

وهناك العديد من الخصائص التي لها تأثير واضح على الفرد وعلى جوانب شخصيته ومنها الخصائص اللغوية والخصائص الاجتماعية والانفعالية.

١. الخصائص اللغوية

يذكر ضياء أبو عاصى فيصل (٢٠١٢ ، ١٩٨ - ١٩٩) وعبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤ ، ٦٧) أن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو اللغوي حيث يتسم كلام المعاقون سمعياً ببعض السمات تتمثل في عدم وضوح الأصوات، عدم إحداث التوازن في الفترة الزمنية بين الكلمة والكلمة التي بعدها، عدم القدرة على التمييز والفصل بين كثير من الأصوات المختلفة، وكذلك عدم النطق الصحيح للأصوات، كما ينبغي عدم القدرة على فهم التعليمات بشكل جيد وصعوبة إعادتها وظهور كثير من الأخطاء في نطق الأصوات والكلمات، وكذلك منهم من يستخدم الميل إلى الإشارات لبيان ما يريدون الإفصاح عنه عند الحديث.

٢. الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يتفق كل من نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦، ٣٢-٣٣) وزينب محمود شقير (٢٠٠٨، ١٣٠-١٣٢) على أن المعاقين سمعياً يعانون من سوء التوافق الاجتماعي مع غيرهم ويتسمون بالرغبة في العزلة، ومستويات طموح غير واقعية، وعدم قدرتهم واستعدادهم لتحمل المسؤولية، والتمركز حول الذات، والانطوائية والاندفاعية، والتهور، والاتجاهات العدوانية، والعنف، وعدم القدرة على ضبط الذات، وانخفاض مستوى النضج الاجتماعي، وصعوبة تحقيق التوازن الانفعالي، وأنهم أقل إقبالا على معاشية المواقف الجديدة، وأقل تعاوناً من نظائهم من الأطفال العاديين، ويميلون إلى

الألعاب الفردية ويعانون من معدل نشاط زائد، وأكثر ميلا للتملك والتعصب مع أقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية، كما أنهم أكثر معاناة للمخاوف المرضية من العاديين وأنهم أكثر إحساس بعدم المرغوبة الاجتماعية، وعدم الثقة بالنفس كما يعانون من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والعزلة، وتتولد لديهم مشاعر الإحباط والشعور بالاغتراب أكثر من العاديين وأنهم أكثر إحساسا بالوحدة النفسية.

٧. طرق قياس والتشخيص المبكر لضعاف السمع:

يرى بدر بن فارس النصيري (٨٠٢٠٠٤) أن التشخيص يتم في ضوء محكات معينة، ويساعد التشخيص المبكر لضعاف السمع على تحديد مدى ضعف السمع، ويترتب على ذلك تحديد المعين السمعي المناسب، وتقديم البرامج التي تساعد على الوعي السمعي والصوتي وتنمية اللغة والكلام، وعند وجود ضعف في السمع يجب الذهاب إلى الطبيب المختص لعمل فحص للأذن وقياس للسمع باستخدام مقاييس السمع الآتية:

أ- القياس السمعي بالأوديوميتر: هو أحد المقاييس الأساسية لقياس السمع ويستخدم مع الأطفال الذي تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات فأكثر، وهو عبارة عن جهاز كهربائي يعمل على توليد ترددات أو اهتزازات يمكن قياسها بالهرتز وأصوات بمستويات مختلفة من الانخفاض والارتفاع ويمكن قياسها بالديسبل، وينقسم كما يرى جولدشتين (Goldstein, 2005, 16) إلى نوعين:

- قياس السمع بالنغمة النقية: يتم فيه قياس كل أذن على حده حيث يرتدى الطفل سماعات أذن لسماع النغمات النقية التي ينتجها الأوديوميتر ويطلب منه أن يرفع يده عندما يسمع النغمة ويتم باستخدام الأوديوميتر لتحديد ضعف السمع.
- القياس السمعي لفهم الكلام: يتم فيه قياس القدرة على فهم الكلام المنطوق حيث يعرض مجموعة من الكلمات ذات المقطع الواحد، أو المقطعين للشخص بمستويات ديسبل مختلفة في كثافة الصوت، ويتم تسجيل مستوى الشخص في فهم الكلمات في كل أذن، وفي حالة قياس السمع لدى الأطفال يمكن استخدام مبادئ الاشتراط الإجرائي، وبمجرد أن يستجيب الطفل للأصوات

التي تعرض عليه من النعمة النقية أو الكلام يتم تعزيزه بمكافأة مثل لعبة أو شيء محبب له.

ب- القياس السمعي بالملاحظة السلوكية: يستعمل مع الأشخاص الذين يصعب إجراء الاختبار معهم، حيث يتم وضع الفرد في غرفة الاختبار، وتوضع فيها الألعاب الجذابة ويلاحظ فيه رد فعل الفرد للاستجابة السلوكية الطبيعية، مثل تغيير اتجاه الرأس أو الجسم نحو مصدر الصوت أو التوقف عن اللعب كاستجابة من الطفل للأصوات التي يسمعها بمستويات ذات كثافة متنوعة ومتزايدة، أو رد فعل الفرد كسلوك انعكاسي كالابتسامات، والرمش بالعينين، وحركات الوجه، وحركات الجسم.

وقد أشار كل من وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤، ٢٣) وهلا السعيد (١١٤، ٢٠١٦) إلى أن المعينات السمعية تساعد الأشخاص ضعاف السمع على استقبال الأصوات الخارجية بشكل أفضل وتنوع السماعات في أشكالها وأحجامها كمايلي: -

- سماعة خلف الأذن: وهي عبارة عن جهاز صغير يتم وضعه خلف أذن الطفل ضعيف السمع ويخرج منه أنبوب صغير يتصل بقالب يوضع داخل الأذن.
- سماعة داخل قناة الأذن: وهي توضع داخل الأذن.
- سماعة الجيب: يتم وضعها داخل الجيب أو تعلق على صدر الطفل.
- سماعة النظارة: يتم تركيبها على النظارة وتوصل مع قناة الأذن بأنبوب صغير في قالب الأذن.

ثانيا. أهمية الاتصال عند الأطفال ضعاف السمع:

تتطور قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم، حيث يتطور نموه العقلي والفيولوجي مع تطور نموه الاجتماعي، عن طريق تواصل الأطفال مع أقرانهم سواء بالحوار، أو باللعب، معهم لإشباع حاجاته، وتبرز رغبته في التكيف مع مجتمعه بصفته كائن اجتماعيا بالدرجة الأولى.

تشير بلقيس حسين وفاطمة إسماعيل محمود (٢٠١٤، ٤٠٥) إلى أن وجود الطفل في جماعه إنسانية كالأسرة تهيئة وتساعد في الاتصال، وتكوين علاقات إنسانية

اجتماعية لها تأثير أساسي على جوهر شخصيته، وهذه الجماعة يتناسب وجودها مع مرحلة النمو التي يصل إليها الطفل في فترات حياته؛ إذ أن مرحلة النمو في حياة الإنسان تكون مرتبطة بمظاهر نمائية معينة، ومعوقات تشكل وتدعم تفاعل الإنسان مع الآخرين.

بناء على ما سبق قد يتبين أن الأطفال ضعاف السمع لديهم قصور في التواصل الاجتماعي وفي اللغة، وهي تشمل عدم مقدرة الطفل على التعبير عن نفسه بسلوكيات مناسبة مثل الصراخ، والبكاء، ورفضه عن القيام بالأعمال المطلوبة منه، وعدم فهم الطفل للغة يحول دون فهم المطلوب منه، وحتى أن فهم بعض التعليمات فهذا لا يدل على فهمه الكامل لها وهذا ما ذكرته سحر منصور القطاوي (٢٠١٥، ٤٨٩) إلى أن الطفل ضعيف السمع في حاجة إلى تدريب على طرق تواصل فعالة تلائم درجة إعاقته، بهدف التعبير عن حاجاته، وأفكاره، وأحاسيسه، والتفاعل مع الآخرين، و الاندماج في المجتمع ليكون عنصراً فعالاً مؤثراً فيه.

فضعيف السمع يتعلم عن طريق الممارسة والتدريب، على عكس الطفل العادي الذي يتعلم عن طريق التقليد والاكساب من البيئة المحيطة به، كما تؤثر نسبة فقدان السمع في كفاءة التواصل، ويعتبر الأطفال ضعاف السمع هم أكثر عرضه في مشكلات التواصل والتفاعل الاجتماعي أثناء هذه المرحلة النمائية، ويتفق كل من نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦، ٣٢-٣٣) وزينب محمود شقير (٢٠٠٨، ١٣٠-١٣٢) أن الأطفال ضعاف السمع لديهم انخفاض في مستوى النضج الاجتماعي ولديهم أحساس بعدم المرغوبة الاجتماعية من الأطفال العاديين، كما يعبر أولياء الأمور عن قلق بالغ نتيجة كثيراً من صور الخلل أو القصور في العلاقات الاجتماعية المتبادلة لهؤلاء الأطفال، إذ يصف أولياء أمور هؤلاء الأطفال أنهم منسحبون اجتماعياً، ولديهم سلوكيات غير ناضجة، ومتأخرون في النمو الاجتماعي بصفه عامة، وقد لوحظ أيضاً أن هناك أطفال ضعاف السمع لديهم مهارات اجتماعية متميزة ويتمتعون بعلاقات صداقة عادية.

كما تذكر سحر منصور القطاوي (٢٠١٥، ٤٨٥-٤٨٣) أن الأطفال ذوي الضعف السمعي من فئات الإعاقة السمعية يمكنهم الاستفادة من البرامج التربوية القائمة على تحسين مهارات الاتصال مع استخدام المعينات السمعية التي تمكنهم من الاستفادة من

البقايا السمعية في تأكيد ذاته وتحقيق رغباته وإيصال خبراته للآخرين بشكل جيد خاصة في مراحل الطفولة المبكرة.

ويرى أصف يوسف (٢٠١٣، ١٧٩) أنه توجد مجموعه من الخصائص التواصل الاجتماعي هي:

- التفاعل بين الأفراد الذي يتضمن تبادلاً للأفكار ويهدف لتحقيق التفاهم.
- التفاهم بين أطراف عملية التواصل الاجتماعي كنتيجة لنقل المعلومات وما يرافقها من تغذية عكسية، لهذا يعد هذا الفهم معياراً على استلام الرسالة.
- وجود شخصين أو أكثر يشكلون أطراف عملية التواصل تنشأ بينهم روابط وجدانية.
- تحقيق أهداف محددة مسبقاً.

في حين ترى زينب محمود شقير (٢٠٠٨، ١٢) أنه توجد دوافع للاتصال هي: -

- إشباع الحاجات النفسية الثانوية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي والحاجة النفسية للتغير الاجتماعي.
- تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد فكلما كان الفرد على وعى بأساليب مهارات الاتصال وكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين كلما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية وتحقيق الذات والنجاح الاجتماعي.

وتشير سحر منصور القطاوي (٢٠١٥، ٤٨٩) إلى أن الطفل ضعيف السمع في حاجة إلى تدريب على طرق تواصل فعالة تلائم درجة إعاقته، بهدف التعبير عن حاجاته وأفكاره وأحاسيسه، والتفاعل مع الآخرين، والاندماج في المجتمع ليكون عنصراً فعالاً مؤثراً فيه، وهذا ما يؤكد حاجة الأطفال ضعاف السمع إلى التدخل المبكر لتخفيف تأثيرات الإعاقة، وذلك من خلال استثمار ما تبقى لديهم من قدرات سمعية وتنميتها بالطرق المختلفة، وتوظيفها في عملية التواصل لتحسين مهاراتهم التواصلية التعبيرية والاستقبالية، والتي تمثل العقبة الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع لذلك يجب الاهتمام المتزايد بتوفير خدمات البرامج التدريبية لهم، مع ضرورة التشخيص المبكر مع التدخل المبكر المدعم بمشاركة الأسرة.

كما اتفق كل من يانج وليو وتاسوولين (Yang,liou,Taso,lin,2006)؛ خولة محمد الزين (٢٠٠٤)؛ فراس عبد الأحمد (٢٠٠٨) أن البرامج التدريبية تؤدي إلى انخفاض في درجة تأثيرات الإعاقة والوقاية منها في حالات كثيرة، وبدون البرامج التدريبية والتدخل المبكر قد يؤدي إلى ضعف في نمو المهارات المختلفة أو تدهور حالة الأطفال ضعاف السمع، مما يؤثر على مهارات التواصل للأطفال، كما أن للبرامج التدريبية دوراً مهماً في عملية تعليمهم واكتسابهم للمهارات والخبرات اللازمة قبل التحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي.

أبعاد الاتصال لدى الأطفال:

- توضح فلافيا محمد عثمان (٢٠١٢،٨) أن أبعاد الاتصال يتمثل في الآتي: -
١. "التعاون مع الآخرين" وهو مبادرة الطفل في مساعدة المعلم وأصدقائه لإنهاء بعض المهام والالتزام بالدور أثناء اللعب.
 ٢. "التعاطف مع الآخرين" وهو أن يواسي الطفل زميله في الخسارة ويطمئن على أصدقائه ويبادر لحل مشكلة بين زميلين ويساعدهم ويشجع أقرانه لمساعدة الآخرين.
 ٣. "الإيجابية في التعبير غير اللفظي" هي قدرة الطفل على إظهار تعبيرات غير لفظية تظهر مشاعره مع الابتعاد عن حركات الجسم والوجه السلبية، والقدرة على التواصل بصرياً مع المتحدث وفهم وإدراك بعض التعبيرات والإيماءات والحركات والإشارات.
 ٤. "الاستجابة للنقد بصدق" وهي قبول الطفل لملاحظات الآخرين حول بعض تصرفاته، وطلبه للنصيحة من الناقد، وتقبله لمعاقبة أقرانه له، وشكره لاهتمامه الآخر به، وتعديل الطفل لبعض سلوكياته بناء على مناقشاته وفهمه لوجهة نظر الآخرين.
 ٥. "احترام الآخرين وفهم مشاعرهم" وهي قدرة الطفل على احترام الآخرين وتقبلهم تبعاً لتنوع أدوارهم، أو اختلافهم معه في الرأي وتجنب مضايقة الآخرين،

والاعتذار بدون تذكير إذا أخطأ والاستئذان قبل استخدام أشياء تخص الآخرين.

٦. " ضبط الانفعالات (الذات) " وهي قدرة الطفل علي إبداء استجابات بطريقة مقبولة مع قدرته على تأجيل بعض الأمور لحين الانتهاء من مهامه، والالتزام بالقواعد.

كما تشير هدى شعبان (٢٠١٤، ١٤٦) إلى أن هنالك ثلاث أبعاد لقياس التواصل الاجتماعي وهي:

- مهارات التواصل المعرفية: وهي تعنى القدرة على فهم السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تصدر من الأطفال ضعاف السمع أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- مهارات التواصل الوجدانية: وهي مجموعة من الأحاسيس والمشاعر اللفظية وغير اللفظية التي تصدر من الأطفال ضعاف السمع أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- مهارات التواصل السلوكية: وهي مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تصدر من الأطفال ضعاف السمع أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ثالثاً: مفهوم تكنولوجيا التعليم وأسس ونظريته

ما زال هناك خلط بين أحد جوانب تكنولوجيا التعليم المتمثل في استخدام الآلات والأجهزة التعليمية وبين تكنولوجيا التعليم ذاتها، فما زلنا نرى استخدام مصطلح الوسائل التعليمية والوسائل السمعية البصرية عند الإشارة إلى تكنولوجيا التعليم، والعكس أيضاً، وهنا نجد أن تكنولوجيا التعليم تنحصر في حدود ضيقة لا تتعدى كونها وسائل تعليمية.

ولذلك، فانه من الضروري إلقاء الضوء على مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم عبر السنوات الماضية لنرى: هل بدأت ملامح هذا المفهوم تتحدد وتتضح، أم مازال هناك تداخل بينه وبين مفهوم الوسائل التعليمية؟.

والآن يمكن أن نقول إن تكنولوجيا التعليم تعتبر عملية مركبة تشمل الناس والطرق والأفكار والآلات والمؤسسات التعليمية بغرض تحليل المشكلات وتطبيق الحلول وتقديم الحلول في أي مجال يتعلق بتعلم الإنسان. وفي مجال تكنولوجيا التعليم لابد من الاستفادة من كل الإمكانيات المتاحة التي يمكن استخدامها في عملية التصميم والاختيار والاستخدام وتشمل هذه الإمكانيات وجود نظام إداري في المؤسسة التعليمية متعاون ومتفاهم بشرط أن ينعكس أثره بالدرجة الأولى على الطالب.

١.٣ تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم

ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم في بدايته بحاسة البصر، ومع تطور العلوم والمعارف، بدأت أهمية الحواس الأخرى بالظهور وخاصة حاسة السمع، فظهرت الأجهزة التعليمية التي تستخدم حاسي السمع والبصر، وجاءت معها مصطلحات الوسائل السمعية البصرية، والوسائل المعينة، ووسائل الإيضاح، والوسائل التعليمية، وكان ذلك في أوائل الستينيات من القرن الماضي.

فيعرف دافيد أنجلر تكنولوجيا التعليم بطريقتين مختلفتين إلى حد ما، أولاً: "أنها الأجزاء المادية أي التلفزيون والصور المتحركة والشرائط السمعية والاسطوانات والكتب الدراسية واللوحات... وهي تشكل أساساً أدوات ووسائل الاتصال، ثانياً: يمكن تعريفها على "أنها العملية التي بواسطتها يمكننا تطبيق نتائج أبحاث العلوم السلوكية على المشكلات التعليمية (جاري أنجلين: ٢٠٠٣، ٧).

وبهذا يمكن تعريف تكنولوجيا التعليم بأنها "إستراتيجية كاملة تهتم بمواجهة مشكلات التعليم من خلال ترتيب بيئة التعلم وتوظيف مصادر التعلم البشرية وغير البشرية لتحديث التعليم وتطويره من منظور "أسلوب النظم" الذي شاع في هذه الفترة باعتباره مدخلاً فعالاً لحل المشكلات الميدانية (دلال ملحق استيتية، عمر موسى سرحان: ٢٠٠٧، ٢٤).

وعليه يطلق عليها التقنيات التعليمية، مجموعة فرعية من التقنيات التربوية، فهي عملية متكاملة (مركبة) تشمل الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبع في تحليل المشكلات واستنباط الحلول المناسبة لها وتنفيذها، وتقويمها وإدارتها

في مواقف يكون فيها التعليم هادفا وموجها يمكن التحكم فيه، وبالتالي فهي إدارة مكونات النظام التعليمي وتطويرها (مصطفى نمر دعمس: ٢٠١١، ٢٦).

في حين اتخذت تعريفات التسعينيات نظرة جامعة مانعة، إذ حرصت على وضع الحدود الفاصلة بين تكنولوجيا التعليم باعتبارها علما، والعلوم التربوية الأخرى لتجنب التفسيرات التي تميل نحو هذا العلم أو ذاك، حيث ترى "سيلز ورتشي" أن تكنولوجيا التعليم: "علم نظري تطبيقي، يهتم بتصميم مصادر التعلم وعملياته وتطويرها وتوظيفها وإدارتها وتقويمها (دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: ٢٠٠٧، ٢٤).

كما عرفتها لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية بأنها "منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية، وتنفيذها وتقويمها ككل، تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيداً من الفعالية (مصطفى نمر دعمس: ٢٠١١، ٢٢).

بينما تعود جذور تكنولوجيا التعليم إلى عصور القدماء، فمثلا، بازدهار الحياة في أثينا بسبب التقدم التجاري، والتغير السياسي، وتغير الاتجاهات، اخذ السفسطائيون في اليونان على عاتقهم تطوير التعليم، واخذوا يدرسون ما يدعى فن الحياة، وكانوا على علم بالمشكلات ذات العلاقة بالإدراك، والدافعية، والفروق الفردية، وان لكل نوع من الأهداف طريقة معينة تستخدم لتحقيقه، كما يفعل الباحثون اليوم. وهكذا، فيبدو أن السفسطائيين هم أسلاف التقنيات التربوية الحديثة لكونهم معلمين مختصين، وتحليلهم النظامي للمحتوى، وتنظيمهم المواد التعليمية، ولاعتقادهم أن التكنولوجيا تتضمن النظريات، والممارسات أو التطبيقات. ويمكن أن يكون هذا الربط صحيحا من الناحية التاريخية، إلا أنه غير مناسب من الناحية الإجرائية (دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: ٢٠٠٧، ص ٢٨).

٢.٣ أهمية تكنولوجيا التعليم

إن كل المجتمعات اليوم تسعى لبناء مجتمع معلوماتي متطور، ولكن الأهم هنا هو الوصول الحقيقي إلى جوهر الفكر المعلوماتي ومعرفة استحقاقاته البنوية والعملية، وأن لا تتحول أدواته من الحواسيب والتقنيات إلى تجارة فارغة ومظهر حضاري كاذب، لأدوات لا تستهلك بالأسلوب الذكي المناسب.

وتكنولوجيا التعليم أصبحت علما يهتم بالنظرية والتطبيق، استفاد من علوم وحركات ونظريات أخرى حتى بات علما مستقلا له أسسه ومبادئه التي يستند عليها، ولم ينعزل هذا العلم عن مواكبة التطورات الهائلة والمستمرة في تكنولوجيا المعلومات والحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات، فظهرت مفاهيم جديدة ومستحدثة في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، والتعليم الإلكتروني عن بعد، والجامعة الافتراضية، ومدرسة المستقبل.

ويمكن النظر إلى تكنولوجيا التعليم بوصفها نظاما أو منظومة تضم عناصر متعددة ومتكاملة لتحقيق أهداف النظام أو المنظومة وتتمثل في العناصر البشرية، العناصر المادية، الأهداف، المحتوى، الآلات والمواد التعليمية، الاستراتيجيات التعليمية، والتقييم. ويعلق كثير من العاملين في مجال تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية آمالا واسعة على الدور الذي يمكن أن تمارسه تكنولوجيا التعليم إذا أحسن استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية باعتبار أن تكنولوجيا التعليم - كما أشرنا سابقا - تدخل في جميع المجالات التربوية من أجهزة وأدوات ومواد ومواقف تعليمية واستراتيجيات وتقييم مستمر وتغذية راجعة دائمة، ودور المدرس في عهد تكنولوجيا التعليم (الدور الجديد للأستاذ والطالب) والمشاركة الفعالة والزيادة الملحوظة في نتائج العملية التعليمية (حسين حمدي الطوبجي: ١٩٩٤، ٢٥٩).

وعليه فلم يعد في وسع المجال التربوي إلا أن يستجيب لتيار التقدم العلمي التكنولوجي، ولذلك ظهر اتجاه حديث أشبه بهندسة تربوية أخذت تتجلى معالمها في علم يهتم باختيار المادة التعليمية، وتحليلها، وتصميمها، وتنظيمها وتطويرها، وتقييمها بما يتفق والخصائص الإدراكية للطالب، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه علم التصميم التعليمي. فلقد أدرك رجال التربية والتعليم فوائد ومزايا استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في علمية التعليم والتعلم لما تركته من آثار إيجابية أثبتتها البحوث والدراسات وانعكست في نوعية المخرجات التعليمية واكتسابها المهارات والخبرات والمعارف بكل أكثر فاعلية وتطورا مما يمكن جيل المستقبل من مواجهة التحديات ومواكبة عصر التكنولوجيا المتسارع (دلال ملحق استيتية، عمر موسى سرحان: ٢٠٠٧، ٣٣).

رابعاً: استخدام الأنشطة اللغوية الالكترونية في تنمية اللغة التعبيرية للأطفال ضعاف السمع

نناقش في هذا المبحث الأنشطة اللغوية الالكترونية من حيث المفهوم والأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد النشاط، وأهمية الموسيقى لضعاف السمع، وكذلك دور الأنشطة اللغوية الالكترونية، ومفهوم اللغة التعبيرية ومظاهر اضطرابات اللغة لذوي الإعاقة السمعية.

١.٤. مفهوم الأنشطة اللغوية الالكترونية

يُعد استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر وسيلة جيدة لتعلم الأطفال بصفة عامة والأطفال ضعاف السمع بصفة خاصة ، حيث إنهم يعانون من صعوبة في التواصل الاجتماعي، فيشير ماهر تيسير شرداقة وإبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٢، ٥٢٥) إلى دور الحاسوب في التدريب السمعي المتمثل في استغلال البقايا السمعية، حيث يوفر الحاسوب فرصاً كافية لزيادة مهارات الأطفال المعاقين سمعياً لأنه يعتبر عنصراً مشوقاً نتيجة إدخال المثيرات البصرية التي تعمل على جذب انتباه الأطفال وزيادة تركيزهم واستخدام تعدد الحواس كذلك يسمح للطفل بالتعلم الفردي واستثمار وقتهم بشكل أفضل.

كما تشير عبير عبد الحميد فتحي (٢٠١٢، ٦٨٤) إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم مخزون قليل في اللغة بصفة عامة لأن الطفل الطبيعي يكتسب الكلام من البيئة المحيطة به، أما هؤلاء الأطفال فلديهم قصور في اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي، لأن لغة هؤلاء تنسم بفقرها البالغ قياساً بلغة الآخرين ممن لا يعانون بهذه الإعاقة وتكون ألفاظهم محدودة، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد علاوة على بطء كلامهم، ولذلك ينتج عنها مجموعة من أنماط سلوكية غير مرغوب فيها كموجات الغضب المستمر.

ويرى العربي مرسى عبد الحميد (٢٠١٥، ٧٤) أن ممارسة الأطفال ضعاف السمع للأنشطة سواء كانت موسيقية، رياضية، فنية، قصصية أو تمثيلية تؤثر بدرجة مباشرة على مهاراتهم اللغوية وتكسيهم مهارات سلوكية لغوية وتكسيهم الثقة بالنفس، وأن

النشاط وممارسته هو الدعامة الأساسية في التربية الحديثة، ويجب الاهتمام المناسب به في جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية.

حيث يعرفها محمد عطية خميس (٢٠٠٣، ٦) "بأنها مجموعة من الأنشطة والتفاعلات التعليمية الالكترونية التي تحدث في المدارس، وذلك عن طريق التعامل مع البريد الالكتروني وإنتاج المنتديات التعليمية الأخرى، وذلك بهدف إحداث التكيف الطلابي المقرر فيما بينهم".

كما يرى حسن أحمد مسلم (٢٠٠٨، ١٥٩) أن الأنشطة الالكترونية "عبارة عن تصميم للمقررات التعليمية بنمط يتيح التعلم ببساطة وسهولة، ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وينحى لهم مهارات معرفية ووجدانية ومهارية، ويساعد في توظيف الأساليب التدريسية المغايرة للتعليم التقليدي".

ويعرفها الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩، ٣٧) "بأنها تتمثل في قدرة معلم التعليم الالكتروني على توظيف المحتوى الإلكتروني في توثيق التواصل مع الطلاب، عن طريق المواقف التعليمية الالكترونية والأنشطة والمواد التعليمية الأخرى، وذلك بهدف إحداث التكيف الطلابي المقرر فيما بينهم".

وذكرت محروسة أبو الفتوح الشرقاوي (١٥٠٢٠١٣) "هي عملية تواصل الكتروني تتم عبر شاشة الكمبيوتر من خلال مواقف تعليمية الكترونية تساعد في تنمية بعض المهارات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة".

من خلال التعريفات السابقة يتضح للباحث أن الأنشطة اللغوية الالكترونية هي عبارة عن أنشطة مصممة بدقة في توظيف محتوى إلكتروني، بهدف إدماجها في المواقف التعليمية من أجل حث الأطفال على تنمية مهارات الانتباه والإدراك والتذكر من أجل تحسين اللغة التعبيرية، وتتمثل في صور تعليمية متحركة وثابتة، وقصص الكترونية، وألعاب لغوية الكترونية، بهدف إيجاد عامل التشويق والجذب لتعلم الطفل بصفة عامة والطفل ضعيف السمع بصفة خاصة.

٢.٤ ماهية اللغة التعبيرية

١.٢ مفهوم اللغة:

يرى إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (١٢،٢٠٠٢) أن "اللغة في ظاهرها أصوات ولكنها تعبر عن المعنى فاللغة ليست ألفاظ فحسب لأن اللفظ وحدة لا يعنى شيئاً ما لم نضف إليه ما يخرجها عن عزلته وغموضه إلى عالم الضوء والمعاني".

يشير محمود كامل الناقة (٢٥، ٢٠٠٢) إلى أن "اللغة مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة التي يحكمها نظام معين ولها دلالات محددة، يتعارف عليها أفراد ذو ثقافة معينة يستخدمونها في التعبير عن حاجاتهم وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه ويحققون بها الاتصال فيما بينهم".

كما ذكرت ليلي كرم الدين (٧، ٢٠٠٤) أن "اللغة طراز فريد من سلوك الفرد شأنها شأن التفكير الذي تربطه علاقات وروابط وثيقة من حيث إن ما يظهر لنا من كل منهما لا يكشف عن العمليات الخفية الداخلية التي تجري داخل الفرد".

ذكرت لمياء أحمد عثمان (١٠، ٢٠١٤) أن اللغة في حياة الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة لها أهمية كبرى فهي الهدف والوسيلة معاً الهدف الذي تسعى رياض الأطفال إلى تنميته ووسيلة رياض الأطفال لتحصيل المعرفة وتكوين خبرة الطفل وتنمية قدراته.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن اللغة أدوات يصنعها العقل لتحقيق أهداف عديدة، منها التعبير عما يجول بخاطره من مشاعر وأفكار، فاللغة أساس الحياة يدرك المرء من خلالها الأشياء و يعي بواسطتها ذاته ولا معرفة ولا تفكير بدونها ولا علم ولا فن ولا أدب ولا حضارة بدونها، فاللغة هي التي تميز بين شخص وآخر وبين شخص مبدع وشخص عادي.

٢.٤ خصائص اللغة التعبيرية

هذا وترى لمياء أحمد عثمان (٢١، ٢٠١٤) أن لغة خصائص يجب أخذها في الاعتبار وخاصة عند تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل دخول المدرسة، وهذه الخصائص تعد الركيزة التي تنبئ من خلالها مجالات التهيئة اللغوية كمايلي :

- اللغة سواء كانت شفوية أو مكتوبة ما هي إلا رموز لأشياء مجردة والربط بين الرموز ومدلوله يحتاج إلى تدريب ونمو ونضج وتذكر لاستدعائه.
 - الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس فالأصوات هو أول ما يكتسبه الطفل وهي أقدم أشكال الاتصال بين البشر.
 - اللغة سمة إنسانية فهي وسيلة التفكير والتواصل بين الجماعات وهي في جوهرها لفظ وفكر ووجدان.
 - اللغة سلوك مكتسب ويعنى هذا أن العادات اللغوية المختلفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه فالطفل يولد دون أدنى معرفة باللغة ولكن يكون لديه فقط الاستعداد لتعلمها.
 - اللغة نامية متغيرة فهي تعتبر كائنًا اجتماعيًا يعيش ويتطور ويثرى بالتغير والنماء.
 - اللغة سياق حيث تعتبر رموزًا تحمل معاني ودلالات وتكسب في ضوء الظروف التي تستخدم فيها.
- من خلال تلك الخصائص السابقة نلاحظ أنه يجب الاهتمام بالأنشطة التي تساعد الطفل على الأداء اللغوي من استماع وتحدث ثم القراءة والكتابة، حيث يستمع الطفل لأصوات الحروف المختلفة عن طريق المعينات السمعية، أو من خلال أنشطة قصصية الكترونية، أو أنشطة تمثيلية، أو أنشطة فنية يدوية، فيكتسب الطفل الأساليب الكلامية كالاستفهام والأمر والنهي وتكوين جمل بسيطة مناسبة لبعض المواقف أو الصور المرسومة.

٣.٤ أشكال اللغة عند ضعاف السمع:

يرى باول (2005,111) Paul أن اللغة تنقسم إلى قسمين:

- اللغة الاستقبالية: وتعرف بأنها قدرة دماغ الإنسان على استقبال الرموز اللغوية ومن ثم تحليلها وفهمها، ويتصف الأطفال ضعاف السمع بعدم القدرة

على فهم الأوامر والاستجابة لها بشكل صحيح وعدم القدرة على فهم الكلمات المجردة والخلط الزمني.

- **اللغة التعبيرية:** يعرفها لرنر (2000,185) Lerner بأنها قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره بكلمات منطوقة أو مكتوبة، على أن تكون الكلمات واضحة ومفهومة للمتلقي ويتصف ضعاف السمع بعدم القدرة على استخدام جمل طويلة، عدم القدرة على التعبير من خلال جمل مركبة أو معقدة، كذلك ضعف استخدام القواعد النحوية والمفردات اللغوية، وعدم توافق الكلام التعبيري مع السياق الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق ذكره فإن التواصل هو غرض هذا التبادل لأن الإنسان كائن اجتماعي، ويعد الفرد بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه، ولكي يتم هذا التواصل وإرساله بشكل صحيح لا بد له من مرسل ومستقبل، ويعد التواصل وسيلة مناسبة لنقل الرسالة، وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم.

٤.٤ مظاهر اضطرابات اللغة لدى ذوي الإعاقة السمعية:

أشارت سهير محمد سلامة (٢٠٠٧، ٢٤٩-٢٥٣) إلى أن مظاهر اضطرابات اللغة لدى ذوي الإعاقة السمعية تتمثل في:

- ١ - تأخر النمو اللغوي: -يفتقر المعاق سمعياً إلى اللغة المنطوقة ونقص الحصيلة اللغوية.
- ٢ - الجمل والتراكيب اللغوية: فبعض هؤلاء الأطفال يفهمون ويتكلمون الجمل القصيرة سهلة التركيب ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المعقدة في تركيبها النحوي واللغوي.
- ٣ - النطق: وطبيعة النطق لدى الأطفال المعاقين سمعياً يشوبها اضطرابات نطق كثيرة، إذ يصعب سماع بعض الأصوات الساكنة مثل: السين، والشين، والفاء، والتاء، والكاف.

٤ - اللغة التعبيرية: يلاحظ إخفاق الطفل المعاق سمعياً في الكلام في السن العادي مثل أقرانه وعدم قدرته على تفهم كلام الآخرين وانعدام تجاوبه وتمييزه.

من خلال ما سبق نستنبط أن الطفل ضعيف السمع لديه نقص في الذخيرة اللغوية، ولديه صعوبة في التمييز بين أصوات الحروف، كما يصعب عليه التعبير عن الأفعال وكذلك يجدون صعوبة في استخدام الضمائر، والتراكيب النحوية مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس المرحلة العمرية.

٥.٤ تعريف اللغة التعبيرية

تعرف نهلة عبد العزيز الرفاعي (٢٠٠٨، ١٠٦) "اللغة التعبيرية بأنها عبارة عن مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ويعبر عنها بطريقة لفظية، كأن ينطق باسمه واسم والده وأخوته وتشمل أيضاً التعبير عما ينطقه الطفل فعليا من كلمات ذات معنى دلالي، وذلك من خلال قوائم الكلمات والصور المتاحة".

كما تعرف طاهرة أحمد السباعي (٢٠٠٢، ١٨) "أن اللغة التعبيرية بأنها هي قدرة الطفل في التحدث على سياق لغوى صحيح نطقيا وتركيبا للكلمات والأفكار والمعاني".

بينما يعرف وائل عبد الله عيد (٢٠١٢، ١٦) بأن اللغة التعبيرية "بأنها عبارة عن قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره وتشمل الألفاظ والكلمات والإشارات والتعرف على دلالة المفاهيم".

بينما يعرف صالح عبد المقصود السواح (٢٠١٥، ٧) اللغة التعبيرية "بأنها تتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات أو غيرها، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام".

من خلال التعريفات السابقة يتضح للباحث أن اللغة التعبيرية هي كل ما يصدر عن الطفل شفاهه أو كتابة وتأخذ أشكالا صوتية وهي الوسيلة التي يستطيع

الطفل من خلالها أن يُعبر عن أفكاره ومشاعره وينقلها إلى الآخرين بصورة صحيحة من خلال مجموعة من الكلمات والجمل الصحيحة والمناسبة.

٦.٥ أبعاد اللغة التعبيرية

يرى محمود زايد ملكاوي (٢٠١١، ٣٧) أن هناك أبعاد للغة التعبيرية وتتمثل في :-

- ١ - إصدار أصوات: - قدرة الطفل على نطق وإصدار بعض الحروف المختلفة.
- ٢ - إصدار كلمات: - قدرة الطفل على نطق بعض أسماء الأشياء المختلفة الموجودة في البيئة المحيطة واستخدامها.
- ٣ - تركيب الكلمات: - قدرة الطفل على نطق جمل بسيطة مكونة من كلمتين للتعبير عن الأشياء الموجودة حوله.
- ٤ - تركيب الجمل: - قدرة الطفل على التعبير عن بعض الصور أو الأحداث بجمل بسيطة مع استخدام حروف الجر والعطف للربط بين الكلمات.
- ٥ - المحادثة اللغوية: - قدرة الطفل على التحدث عن نفسه أو عن الآخرين بجمل بسيطة مكونة من كلمتين مع قدرته على إنهاء الحوار.

٧.٥ مظاهر الضعف أو القصور في التعبير الكلامي (اللغة التعبيرية)

أشار فاروق محمد صادق (٢٠١٠، ١٠١) إلى أن الطفل ضعيف السمع يكون لديه صعوبة في استخدام اللغة وهناك احتمال أن تكون لديه القدرة ولكنه لا يستطيع أن يتبع الكلمات في خيط متناغم ومن أمثله القصور في التعبير الكلامي: يتكلم كلمات مفردة فقط، يكرر الكلام، ويحتاج إلى وقت كي يستجيب للكلام، لا يتجاوب مع أقرانه ولديه صعوبة في تكوين الأفكار، يحتاج إلى وقت كي يستجيب للكلام، كما لديه صعوبة في التفريق بين الكلمات المتشابهة والحروف، وكذلك قصور في التعبير الكلامي.

٨.٤ أسباب ضعف اللغة التعبيرية

يوضح جمال محمد حسن (٢٠١٦، ٥٤-٥٥) أن أسباب ضعف اللغة التعبيرية تتمثل في الآتي:

١.٨.٤ أسباب عضوية ومنها:

- **ضعف السمع:** يعتبر الأطفال ضعاف السمع أكثر تعرضاً لضعف الكلام من الأطفال العاديين، فضعف السمع يؤدي إلى انخفاض مستوى الصوت وبالتالي يسمع الطفل الكلمة بشكل خاطئ، ولا يتمكن من إدراكها إدراكاً صحيحاً مما يترتب عليه قصور في اللغة التعبيرية.
- **إصابات الدماغ:** للدماغ دور كبير في نمو اللغة وذلك كمايلي: - يقوم المخ بمعالجة معاني الكلمات والجمل، ثم يقوم بتخزين المعلومات اللغوية مع إمكانية استرجاعها عند اللزوم، ثم يقوم بإعادة تركيب للكلمات والجمل عند التعبير عن فكرة معينة.

٢.٨.٤ أسباب بيئية وتتمثل في: الحاجات الاجتماعية، الحاجات النفسية.

- **الحاجات الاجتماعية:** فذكرت مكالير (Mcaleer,2001,10) أن اللغة التعبيرية تحتاج وجود حاجات اجتماعية للتواصل اللغوي مع الآخرين، ولكي يتم ذلك يجب تحسين التواصل من قبل الآخرين المحيطين بالطفل، واستخدام الأنشطة المختلفة كالصور، والقصص الملونة الجذابة، وتعتبر الأم هي المصدر الرئيس في النمو اللغوي للطفل، وذلك من خلال الأصوات والكلمات والجمل التي تصدرها الأم وأيضاً رد فعلها على الأصوات التي يصدرها الطفل.
- **الحاجات النفسية:** - ويرى روث (Ruth,2007,39) أن للعمليات النفسية دور مهم في عملية التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً، ولذلك يجب إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

٣.٨.٢ أسباب بيئية عضوية وتتمثل في:

- **ضعف التركيز السمعي:** - يرى ويلسون (Wilson,2007,39) أن للتركيز السمعي دور كبير في نمو اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.
- **ضعف التركيز البصري:** - وترى زينب محمود شقير (٢٠٠٨، ٨٧) أن للتركيز البصري دور كبير في نمو اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع؛ لأنه إذا قل التركيز

البصري فإن ذلك يؤثر على مستوى اللغة، حيث لا يستطيع الطفل التركيز في وجه المتكلم لرؤية أعضاء النطق أثناء الكلام، ولذلك فإن للأم دور كبير في التركيز البصري وذلك من خلال الإيماءات والابتسامات، وتعبيرات الوجه المختلفة التي تصدرها الأم منذ فترة الرضاعة، حيث يؤدي إهمال الأم في تنمية التواصل البصري إلى ضعف التركيز البصري ومن ثم ضعف في مستوى اللغة التعبيرية.

من خلال ما سبق يتفق كل من عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (٢٠٠٠، ١٨)؛ وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤، ٢٥)؛ زينب محمود شقير (٢٠٠٨، ١١٥) أن الإعاقة السمعية من المشكلات التي يعاني منها بعض الأفراد في مرحلة الطفولة، فهي تؤدي بالطفل إلى عجز في التعبير عن نفسه بسهولة، كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشاكل في فهم الكلمات فلا يفهمون المعنى المتعدد للكلمة الواحدة، كما أنه يصعب تعامل الأطفال ضعاف السمع في التواصل مع الآخرين من أفراد المجتمع المحيط به، وكذلك من الصعب التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به، فالإعاقة ليست فقط إعاقة سمع ولكنها إعاقة للحياة الاجتماعية على اختلاف مستوياتها.

٤.٨.٤ الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد النشاط اللغوي الإلكتروني للأطفال ضعاف السمع:

يرى العربي مرسى عبد الحميد (٢٠١٥، ٧٤) أن هناك مجموعة من الأسس يجب مراعاتها عند إعداد النشاط اللغوي الإلكتروني للأطفال ضعاف السمع هي:-

- يجب أن تكون واضحة الأهداف قبل إعدادها.
- تتناسب مع خصائص المتعلمين وميولهم ورغباتهم وتعمل على إشباع حاجاتهم.
- أن تكون مخططة في ضوء أهداف عملية تعليمية.
- أن تتوافر الموارد المادية والبشرية اللازمة لإعدادها.
- أن تتضمن وسائل التقويم المناسبة لكل نشاط لمعرفة العائد من الممارسة.

■ أن تنوع الأنشطة المقدمة للطفل بما يشبع حاجاته العقلية والعملية والنفسية.

وأضاف العربي مرسى عبد الحميد (٢٠١٥، ٧٦) قائلاً بأن هناك العديد من الأنشطة تتمثل في الأنشطة الفنية، والأنشطة الموسيقية، والأنشطة الرياضية، والأنشطة التمثيلية، والأنشطة القصصية، والأنشطة الاجتماعية وتبنى الباحث في الدراسة الحالية الأنشطة الالكترونية متمثلة في (الأنشطة التمثيلية، الأنشطة القصصية، الأنشطة الموسيقية).

يرى عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥، ٣٤٧) أن النشاط الموسيقي يهدف للكشف عن ميول ومواهب وقدرات التلاميذ وتنميتها والوصول إلى حدود الابتكار، كما يهدف إلى تنمية الإحساس والتذوق الفني والجمالي لدى هؤلاء الأطفال، وتتعدد مجالات النشاط الموسيقي في الغناء الفردي والغناء الجماعي، والعزف الفردي والعزف الجماعي، والتشكيلات الحركية والإيقاعية، كما أنها تساعد الأطفال في التخفيف من الضغوط النفسية، وتساعد على الاندماج الاجتماعي من خلال المشاركة الفعالة وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

٥.٨.٤ أهمية الموسيقى لضعاف السمع:

يرى عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥، ٣٤٣) أن للموسيقى دور بالغ لما لها من تأثير إيجابي في نموهم الانفعالي والاجتماعي واللغوي، فالغناء يساعدهم على تنظيم عملية التنفس وتحسين النطق، والغناء الجماعي يحسن المهارات الاجتماعية سواء في المشاركة والنظام والتعاون.

كما أن الاستماع للأغاني والأناشيد والإيقاعات الموسيقية له فائدة في استثارة وتنمية البقايا السمعية، وزيادة مدى التركيز والانتباه وتحسين التمييز السمعي.

ويذكر العربي مرسى عبد الحميد (٢٠١٥، ٧٧) أن النشاط التمثيلي يشمل تقديم المسرحيات بأنواعها الحركية المنطوقة، والسلوكية، والرمزية، والأخلاقية، الواقعية (الاجتماعية) والتاريخية والعلمية، والخيالية، ومسرحيات المناسبات، كما تشمل الأعمال المرتبطة بمسرح العرائس والفن الشعبي، وترجع أهمية النشاط التمثيلي إلى تعزيز التلاميذ على العمل التعاوني، وإجادة النطق السليم وتكوين المهارات اللغوية

والتعبير الحركي والعاطفي، كما أن النشاط التمثيلي يساعد الطفل ضعيف السمع على نمو ثقافته العامة وينمي القدرة على التعبير ويؤدي إلى زيادة الحصيلة اللغوية ، كما انه يكتسب مهارات الحوار والإلقاء وسهولة تعلم موضوعات يصعب فهمها بالوسائل التقليدية.

كما تضيف سهير أحمد شاش (١٩٠ - ٢٠٠٦، ١٨٩) أن الأنشطة القصصية مهمة للأطفال بصفة عامة والأطفال ضعاف السمع بصفه خاصة، حيث إنها توفر لهم المتعة كما أنها تقدم المعلومات، وتعلم الكلمات والمفاهيم الجديدة وتسهل عملية تذكر الكلمات، وتساعد على اكتساب القيم والمهارات الاجتماعية، كما أن الأطفال يستمتعون بالقصص المروية عند بدء استيعابهم لحديث الراشدين، ويجب أن تتناسب مع قدرات الأطفال ونموهم وخصائصهم حتى يتمكن الاستفادة منها.

كما ذكر العربي مرسى عبد الحميد (٢٠١٥، ٧٧) أن قراءة القصص على الأطفال تزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث ويستحسن أن تكون لغة القصة بسيطة يمكن الأطفال استخدامها في تعبيرهم عن أحداث القصة كما يمكن سردها على الأطفال باستخدام الحركة والتمثيل ويجب أن يستمع الطفل إلى لغة سليمة حتى يستطيع تقليدها.

من خلال ما سبق يستنتج الباحث أن للموسيقى لها دور إيجابي في نمو الأطفال ضعاف السمع في الجوانب الانفعالية والاجتماعية واللغوية وكذلك الاستماع للأغاني والأناشيد في استثارة وتنمية البقايا السمعية وزيادة التركيز والانتباه وتحسين التمييز السمعي وكذلك الأنشطة القصصية التي توفر المتعة أثناء تلقى المعلومات ومن ثم تحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي.

٦.٨.٤ دور الأنشطة اللغوية الالكترونية في تنمية اللغة التعبيرية لضعاف السمع:

أوضحت خوله أحمد يحي وماجدة السيد عبید (٢٠١٤، ٣٠٥) أنه أصبح بالإمكان تزويد الحاسوب ببرامج لها القدرة على تمييز صوت الطفل وتصحيح القراءة الشفهية، فالأنشطة اللغوية الالكترونية تستخدم الأسلوب البصري المثير، مما يجعلها ناجحة جدا في تعليم مهارة القراءة المبكرة، فالبرامج المشاهدة تستطيع جذب انتباه الطفل ضعيف السمع أطول فترة ممكنة، كما يجب أن تكون الأنشطة المقدمة مع

الأطفال ضعاف السمع تتناسب مع طبيعة إعاقاتهم وميولهم، كي تعمل على إشباع حاجاتهم، كما يجب التنوع في هذه الأنشطة لكي تكسبهم خبرات عديدة تساعد على تعلمهم و أكاسيهم خبرات حياتية تخفف من إعاقاتهم، وتكسبهم الثقة بالنفس وتنمي المهارات الاجتماعية، مثل المشاركة والتعاون والاستقلالية ويتضح دور الأنشطة اللغوية لضعاف السمع من خلال الآتي:-

- **النشاط الموسيقي:** رأى عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥، ٣٥٠) أن النشاط الموسيقي متمثلا في الأغاني والأناشيد والإيقاع الحركي الموسيقي، يساعد على استثارة وتنمية البقايا السمعية، وزيادة مدى التركيز والانتباه وتحسين مستوى التمييز السمعي، وتمييز الأصوات ومن ثم تحسين مهارات الاستماع.
- **النشاط الفني:** يتمثل في الرسم وتشكيل الصلصال لموضوعات مختلفة تهتم الأطفال مثل صورة شاطئ البحر أو السوق أو حديقة الحيوان وإتاحة الفرصة للأطفال لمحاكتها والتعبير عنها بجمل يساعد على تنمية الملاحظة والانتباه والتحدث.
- **كما تشير فوزية محمود النجاشي (٢٠٠٢، ٦٦) إلى أن الرسم للأشكال والخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال الهندسية يساعد على تنمية مهارات الكتابة للأطفال.**
- **الأنشطة القصصية** تشير هدى محمود الناشف (٢٠٠١، ١٢٨) إلى أن قراءة قصص ذات لغة بسيطة ومفردات محسوسة ، وواقعية للأطفال تتناسب مع خصائصهم اللغوية والطلب من الأطفال بإعادة سردها وتكرارها، يساعد على تنمية التحدث والتمييز السمعي وكذلك تساعد على القراءة وتثري مفرداتهم اللغوية.
- **الأنشطة التمثيلية والمسرحية:** يذكر بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠، ١٩٩-٢٠٠) أن الأنشطة التمثيلية والمسرحية تساعد الأطفال على اكتساب مفردات لغوية جديدة وتساعد على النطق الصحيح وذلك من خلال التقليد والمحاكاة ومحادثة الآخرين.

وعليه ننوه إلى أن الأنشطة اللغوية يجب أن تلبى احتياجات وميول الأطفال ضعاف السمع لكي تساعدهم على تنمية التحدث والتمييز السمعي ومن ثم تحسين اللغة التعبيرية لديهم، وذلك من خلال اكتسابهم مفردات لغوية جديدة تساعدهم على النطق الصحيح ومحادثة الآخرين، ومن ثم يزيد مستوى التواصل الاجتماعي لديهم.

٧.٨.٤ دور الأنشطة اللغوية الإلكترونية في تنمية التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع:

ويرى كانون (2010,63) أن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال ضعاف السمع له قيمة كبيرة في مختلف أساليب التواصل الاجتماعي التي يتطلبها نوع وشدة الضعف السمعي. ومن الدراسة الميدانية وجد أن الأطفال ضعاف السمع يكونوا أكثر سعادة وتركيزاً في تلقى المعلومات عند استخدام برامج الكمبيوتر، لما فيها من وسائل جذب ومساعدة الأطفال على الفهم والاحتفاظ بما يتعلمه في الذاكرة، وتقليل معدل النسيان مما جعل للتعليم أثراً باق ويسهم ذلك أيضاً في إيضاح المعاني الصعبة.

خاتمة:

وفي ضوء ما سبق ذكره نستخلص بأن التحولات العميقة التي يشهدها مجتمعنا على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي يجعل تطوير أنظمتنا التربوية والتعليمية أمراً ضرورياً، للاستجابة لانشغالات المجتمع ومطالبه من جهة، ولتطلبات التطوير والتحسين من جهة أخرى، وهذا ما ظهر جلياً في الإصلاحات الأخيرة. حيث ازدادت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العقود الأخيرة، وأصبحت تمارس الدور الرئيس في عملية تدريس كل التلاميذ سواء كانوا من ذوي القدرات الخاصة أم غيرهم من التلاميذ العاديين، حيث تساعد تكنولوجيا التعليم التلاميذ على التغلب على كثير من العقبات، كما أنها تيسر عملية تواصلهم الاجتماعي وترفع من قدراتهم على استيعاب وتطبيق مهارات الحياة اليومية. ويمكن تلخيص أوجه الاستفادة من تكنولوجيا التعليم الحديثة في تنمية ذوي الإعاقة السمعية في النقاط التالية:

- تسهم في إكساب الأطفال ضعاف السمع اللغة التعبيرية اللازمة لتكليفهم مع المجتمع المحيط بهم: حيث يتطلب تعلم المهارة واكتسابها مشاهدة نموذج

للأداء، وممارسة هذا الأداء، وكلا الأمرين يتطلب الاستعانة بوسائل تكنولوجيا التعليم.

- تقليل الاعتماد على الآخرين، مع جعل هؤلاء الأطفال مندمجين مع مجتمعهم والاتصال معه من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتنمية مهاراتهم الحياتية.
- تسهم في خفض حدة التلعثم لدى الأطفال ضعاف السمع .
- تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين الأطفال ضعاف السمع، حيث تقدم تكنولوجيا التعليم الحديثة مثيرات متعددة للمتعلمين، وكلما استخدمت وسائل متعددة ومتنوعة أمكن مساعدة ذوي ضعف السمع على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم ونمط تعلمهم على التعلم بشكل جيد.
- تقدم تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية ولاسيما برمجيات الكمبيوتر التي تمكن ذوي الإعاقة السمعية من معرفة صواب أو خطأ استجاباتهم بشكل فوري، وتعزيز استجاباتهم والذي يؤدي بدوره إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد عملية التعلم.
- إمكانية تكرار الخبرات: من خلال إتاحة الفرصة لذوي الإعاقة السمعية استخدام البرمجيات المختلفة وجعل الاتصال بينهم وبين ما يتعلمونه اتصالاً مباشراً، والتي تعد مطلباً تربوياً تفرضه طبيعة الإعاقة.

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر

١. القرآن الكريم. برواية ورش.

ثانياً: القواميس والمعاجم

٢. ابن منظور(١٩٩٤): لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، لبنان، المجلد

الحادي عشر.

ثالثاً: المراجع العربية

٣. إبراهيم أبو عرقوب (١٩٩٣). الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، الأردن: دار محمد لاوي.
٤. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٢). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
٥. آصف يوسف (٢٠١٣). أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (٥-٦) سنوات. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٣٥)، العدد (١)، ص (١٨٤: ١٦٩).
٦. أيمن عبد الحليم نصار (٢٠٠٧). إعداد البرامج الوثائقية، رسالة للباحثين والاكاديمين للتوجه والكتابة للتلفزيون، مراجعة الدكتور محمد جاسم فليحي، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٧. إيهاب عبد العزيز الببلاوي والسيد على (٢٠١٥). مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
٨. بدر بن فارس حمد النصيري (٢٠٠٤). تطوير مقياس النمو اللغوي لقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين سمعياً من الرضاعة وحتى عمر خمس سنوات. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
٩. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان (الأردن): دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٠. بلقيس حسين ، فاطمة إسماعيل محمود (٢٠١٤). أدراك الأطفال للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد (٥٩)، ص (٤٠٤ : ٤٣٠)
١١. بيل جيتس (١٩٩٨). المعلوماتية بعد الإنترنت" طريق المستقبل: ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
١٢. تامر المغوري الملاح (٢٠١٦). الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا. شبكة الألوكة، www.alukah.net

١٣. جمال محمد الخطيب، منى الحديدي (٢٠١٣). المدخل إلى التربية الخاصة. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
١٤. جمال محمد حسن (٢٠١٦). فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره في تحسين مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
١٥. جيهان أحمد رشدي (١٩٨٩). الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٦. حسن أحمد مسلم (٢٠٠٨). أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد (٢٤) الجزء (١)، ص ص (١٤٩: ١٨٧).
١٧. حسن عماد مكاي، محمود سليمان علم الدين (٢٠٠٠). تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مصر، مركز جامعة القاهرة: للتعليم المفتوح.
١٨. حسين حمدي الطوبجي (١٩٩٤). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إدارة التقنيات التربوية.
١٩. حصة محمد آل مساعد، أحلام العقباوي (٢٠١١). مهارات الاتصال والتفاعل، القاهرة: عالم الكتب.
٢٠. الحيلة محمد محمود (٢٠٠٠). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، عمان: دار المسيرة، للنشر والتوزيع.
٢١. خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٧). أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
٢٢. خولة محمد الزين (٢٠٠٤). تطوير برنامج تدريبي للمهارات السمعية واختبار فاعليته في عملية اكتساب اللغة لدى فئة الإعاقة السمعية الشديدة وحالات زرع القوقعة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات التربوية.

٢٣. دلال ملحق استيتية، عمر موسى سرحان(٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، عمان: دار وائل.
٢٤. رشاد على موسى، مديحة منصور الدسوقي (٢٠١١). علم النفس بين المفهوم والقياس. القاهرة: عالم الكتاب.
٢٥. رماز حمدي إبراهيم (٢٠٠٨). تصور مستقبلي لرعاية أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع، المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ١٢٤ : ١٣٨.
٢٦. زينب محمود شقير (٢٠٠٥). طرق التواصل والتخاطب للصامتون والمتعشرون في الكلام والنطق. المجلد الرابع، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
٢٧. زينب محمود شقير (٢٠٠٨). ذوي الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتعليم العلاجي، القاهرة: الاتحاد للطباعة.
٢٨. سامي عبد السلام السيد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
٢٩. سحر منصور القطاوي (٢٠١٥). فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في تحسين مهارات الاتصال للأطفال ضعاف السمع. مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة السويس العدد (٦٨)، ص ص (٤٨١ : ٥٢٧).
٣٠. سعاد جبر سعيد (2008). سيكولوجيا الاتصال الجماهيري، الأردن: عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي.
٣١. سعاد محمد عبد المنعم (٢٠١٣). التواصل وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٤)، ص ص (٢٧٧ : ٣٠٣).
٣٢. سعيد عبد الحميد ومحمد عثمان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الابتدائية.

دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٢٦)، الجزء الثاني، السعودية، ص ص (١١: ٥٧).

٣٣. سهير أحمد شاش (٢٠٠٦). علم نفس اللغة. القاهرة: زهراء الشرق.

٣٤. سهير كامل أحمد (٢٠٠٢). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

٣٥. سهير محمد سلامة (٢٠٠٧). اضطرابات التواصل التشخيص والأسباب والعلاج، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٣٦. سومة أحمد محمد الحضري (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٤٥)، ص ص (٢٥٥ - ٣٠).

٣٧. صالح عبد المقصود السواح (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي البصري وأثره في تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال. مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات النفسية والتربوية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية ص ص (٢٤٠: ٣٠٠).

٣٨. ضياء أبو عاصي فيصل (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية، العريش.

٣٩. طاهرة أحمد السباعي (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع وأثرها على تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤٠. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). الطلبة الموهوبون ذوي الإعاقات. القاهرة: دار الرشاد.

٤١. عادل عبد الله محمد وإيهاب حامد عبد العظيم (٢٠٠٧). فعالية العلاج بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحيدين وأثره في تحسين قدرتهم على التواصل. المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة بنها، المجلد الثالث، ص ص (١٨٤٩-١٨٨٥).

٤٢. عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان.
٤٣. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٤. عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (٢٠٠٠). برنامج التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى صغار الأطفال المعوقين سمعياً. *المجلة العربية للتربية الخاصة، الأكاديمية العربية التربية الخاصة، الرياض، ص ص (٢-٢٨)*.
٤٥. عبد الله محمد عبد الرحمان (٢٠٠٢). سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٤٦. عبد الله راغب شراب (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
٤٧. عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٨. عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤). ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم، القاهرة: عالم الكتاب.
٤٩. عبير عبد الحميد فتحي (٢٠١٢). فاعلية استخدام الألعاب التربوية الإلكترونية في تنمية المهارات التواصل الاجتماعي للأطفال بمدارس الدمج التعليمي. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التربية، القاهرة، ص ص (٦٨٠: ٦٩٤)*.
٥٠. عبير محمد رشوان (٢٠١١). برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ضعاف السمع لتنمية مهارات التواصل الكلى ومهاراتهم اللغوية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٥١. العربي عبد الحميد مرسى (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثرها في تحسين كفاءة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
٥٢. عليان ربيحي مصطفى (٢٠٠٣). عبده الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٥٣. الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩). المقررات الالكترونية، تصميمها إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها، القاهرة: عالم الكتب الفكر العربي.
٥٤. فاروق محمد صادق (٢٠١٠). اللغة والتواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: داررواء.
٥٥. فراس أحمد عبد الأحمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة بالأردن. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات النفسية والتربوية، جامعة عمان.
٥٦. فضيل دليو (١٩٩٨). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
٥٧. فضيل دليو (٢٠٠٣). اتصال، المؤسسة (إشهار - علاقات عامة - علاقات مع الصحافة)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٥٨. فضيل دليو (٢٠١٠). التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم، الاستعمالات، الآفاق)، عمان: دار الثقافة.
٥٩. فضيل دليو (٢٠١٤). تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الجزائر: دار هومة.
٦٠. فلافيا محمد عثمان (٢٠١٢) "برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.
٦١. فهي، خالد مصطفى (٢٠١٢): النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، القاهرة: دار الفكر الجامعي.

٦٢. فوزية محمود النجاشي (٢٠٠٥): الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع كيف يفكر طفلك؟ القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٦٣. فيصل أبو عيشة (٢٠١٠)، الإعلام الإلكتروني، الأردن: دار أسامة.
٦٤. كامل خورشيد مراد (٢٠١١): الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة، الأردن، جامعة الشرق الأوسط.
٦٥. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
٦٦. لمياء أحمد عثمان (٢٠١٤). الأنشطة التعبيرية لتنمية المفاهيم اللغوية للأطفال الروضة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
٦٧. ليلى أحمد السيد كرم الدين (٢٠٠٤). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة: نموها السليم وتنميتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
٦٨. ماجدة محمد حبشي (٢٠٠٦). دور الأنشطة التعليمية الإثرائية في تنمية بعض عمليات التعلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣)، المجلد (٩)، ص ص (٦٧-١).
٦٩. ماهر تيسير شرداقة، إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة الأردن، مجلد (٣٩)، العدد (٢) ص ص (٥٢٣: ٥٣٨).
٧٠. محروسة أبو الفتوح الشرقاوي (٢٠١٢). توظيف الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات لذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة دكتوراه منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٧١. محمد سيد محمد (١٩٩٢). الإعلام واللغة، القاهرة: عالم الكتب.
٧٢. محمد السعيد أبو حلاوة (١٩٩١). التواصل والنمو الاجتماعي لدى الأطفال الصم. المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،

٧٣. محمد عطية خميس (٢٠٠٣). *منتجات تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: دار الكلمة.
٧٤. محمد عمر محمد أبو الرب (٢٠١٥). *فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعياً*. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (١٦٣) ص ص (١٤٥: ١٨٠)*.
٧٥. محمد (منير حجاب) (٢٠٠٢). *الإعلام الإسلامي (المبادئ، النظرية، التطبيق)*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٧٦. محمود أحمد حسن عبد الموجود (٢٠١٠). *فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لتنمية الإدراك السمعي والتعبير الشفهي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم*. *رسالة ماجستير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة*.
٧٧. محمود زايد ملكاوي " (٢٠١١). *فاعلية برنامج تدريبي لتحسين نطق بعض الأصوات العربية لدى الأطفال المعوقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق المجلد رقم (٢٧) العدد (١)، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ص ص (٤١٩: ٥٣٠)*.
٧٨. محمود زايد ملكاوي، إبراهيم حسين أبو عليم (٢٠١٠). *فاعلية برنامج حاسوبي للتدريب النطقي بالطريقة اللفظية لضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق المجلد (٢٦) العدد الثالث، ص ص (٧٨٣: ٨١٧)*.
٧٩. محمود كامل الناقة (٢٠٠٢). *برنامج لتنمية مهارات الكتابة الهجائية والخط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية*. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر القاهرة*.
٨٠. مليكة هارون (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥). *الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة خلال صيف ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر: قسم علوم الاعلام*.

٨١. منال كمال عبد الجواد (٢٠١١). النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع في علاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس الجزء الأول، العدد (٣٥)، ص ص (٦٥٣: ٦٨٤).
٨٢. منال كمال عبد الجواد (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس الجزء الثالث، العدد (٣٥)، ص ص (٦٤١: ٦٦١).
٨٣. نادية بوشلاق (٢٠٠٢). الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزء الأول.
٨٤. نبيل علي (١٩٩٤). الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٨٥. نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦) " سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٨٦. نهلة عبد العزيز الرفاعي (٢٠٠٨). تأثير الضعف السمعي على نمو اللغة الطبيعي وأثره في مرحلة التعليم الأساسي، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، مركز دراسات وبحوث أطفال الخليج، قطر.
٨٧. هدى شعبان عوض (٢٠١٤). مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد (٦)، ص ص (١٣٨: ١٩٠).
٨٨. هدى محمود الناشف (٢٠٠١). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
٨٩. هشام محمد بدوي (٢٠١٢). دور الأنشطة اللغوية الالكترونية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٩٠. هلا السعيد (٢٠١٦). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩١. وائل عبد الله عيد (٢٠١٢). أنماط التواصل الأسرى وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٩٢. وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة الدراسات النفسية، جامعة الزقازيق، مجلد ١٤، العدد (١)، ص ص (٣١: ٦٨).

رابعاً: المراجع الأجنبية

93. Anthony, H., Megan, S, Lyndall, S. (2011) **Communication and behavioral Disorders among children with hearing loss increases risk of mental health disorders.** *The Australian and New Zealand Journal of Public Health*, V.35(4), Pp.377-383.
94. Cannon, J. (2010). **Effectiveness of computer – based syntax Program in improving the morph syntax of students who are Deaf, Hard Hearing, Educational Psychology and Special Education dissertation**, Georgia University, 63, U. S.A.
95. Carey, A. (2006). **The Effectiveness of Otto's World of Sound Computer- Based Auditory Training for Improving Auditory Discrimination and Auditory Attention Skills in Children who have A hearing Impairment.** *The Australian and New Zealand Journal of Audiology*, V (21), Pp. (2- 44).
96. Crawford, E. (2007). **Acoustic Signals as visual biofeedback in the Speech training of hearing impaired children**, The Department of Communication Disorders. Master of Audiology, University of Canterbury, United States.

97. Goldstein, D (2005). The hearing-impaired child. London: the Taylor & Francis e-library.
98. H. Pelin Karasu (2014) **Group Activities for Literacy Preparation during the Pre-School Period of Hearing-Impaired Children**, *Education and Science*; V. (39), N(173) , Pp.(297 – 312).
99. Hamaguchi, P. (2001): **Childhood Speech, Language**, and listening problems: what every parent should know, *Communicative Disorders in Children – Popular Works*, John Wiley & Sons, Inc. (US), publisher.
100. Karla, W. Leeper, G. and Stonaell, N. (2010). **Exploring outcomes of a novel computer assisted treatment program targeting Expressive grammar deficits in pre-school with SLI**. *Journal of Communication Disorders*, V.(10), Pp (1-48).
101. Lerner, J. (2000). **Learning disabilities**: Theories Diagnosis, and teaching strategies, (8th) NY: Houghton Mifflin. P185
102. Mcaleer, H. (2001). **Childhood speech**, language and listening problems: what every parent should: *communicative disorders in children popular works* (2ed). New York John Wiley & Sons, Inc.
103. Paul, P. (2005). **Language and Deafness**. Canada: Singular Thompson Learning Pp111.
104. Penna, L., Lemos, S., & Lemos, C. (2015). **Auditory and language skill of children using hearing aids**, Universidade Federal de Minas Gerais (UFMG), Belo Horizonte, MG, Brazil.
105. Roth, F. P., Troia, G. A., Worthington, C. K., & Handy, D. (2006). **Promoting awareness of sounds in speech (PASS): The effects of intervention and stimulus characteristics on the blending**

- performance of preschool children with communication impairments** *Learning Disability Quarterly*, 29(2), Pp 67-88.
106. Teresa, Y. (2010): **Language development and everyday functioning of children with Hearing Loss assessed at 3 years of age** *International Journal of Speech-Language Pathology*, 2010; 12(2): 124–131.
107. Tiffany, G & verillette, p. (2004): **Integration of computer-based technology into Speech-language**, *Journal of Special Education*, 25 (1), Pp44-72.
108. Vohr, B., Hodoin, K., Johnson, M. and Topol, D. (2008). **Early language** outcomes of early identified infants with permanent hearing loss at 12 to 16 months of age *Pediatrics*, V (122) , N(3), Pp(535-544) .
109. Wilson, K. (2007). **Phonological awareness**, speech, and language skills in children with clefts. (Doctoral dissertation, The University of North Carolina at Chapel Hill.
110. Yang, H., Lay, Y., Liou, C., Tsao, W. and Lin, C. (2007) **Development and evaluation of computer aided music learning system for the hearing impaired**. *Journal of Computer Assisted Learning*, V(23), Pp(466- 476).